

وفضائح الشاعر الرقيق عمر ابن أبي ربيعة ومطاردته للنساء في
أي مكان من بيوتهن، وحول الكعبة الشريفة تملأ الكتب..

وتمضي مئات السنين على الشعر العربي فلا تجد قصة حب
واحدة. هل أجذبت القلوب؟ هل اختفت الجميلات.. فلا أحد
يستطيع أن يحب، ولا واحدة يمكن أن يحبوها؟ لا.. ولكن
اختلفت الحياة. فقد كانت الحياة البدوية مفتوحة. وكان الشعراء
هم سادة الناس. ولكن الحياة بعد ذلك تغيرت. ولم يعد الشاعر
هو الوحيد الذي ينشغل به المجتمع. كما أن وسائل وأشكال اللقاء
بين الرجال والنساء قد تعددت. فلم يعد الشاعر، إن كان، معذباً
محصوراً مخنوقاً كما يقول مجنون ليلي يصف حالته الأليمة:

كأن فؤادي هي مخالب طائر
إذا ذكرت ليلي يشد به قبضا
كأن فجاج الأرض حلقة خاتم
علي، فما تزداد طولاً ولا عرضاً!

ولذلك فالحب في العصر الحديث مختلف تماماً. فبرغم كل هذه
التليفونات والأندية والمواصلات والحفلات والزيارات، فإن الشاعر
يتعذب لأسباب أخرى.. ولكن لم يعد أحد يعيش ويموت من أجل
الحب.. ففي الدنيا مشاكل أخرى أعنف وأقسى، وفي أوروبا
عرفوا شعراء صعاليك - أي شعراء يتهوسون بالبطولة والتغلب على
الأغنياء والأقوياء ومساعدة المقهورين في الحب.. وفي أوروبا ظهر